

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (59) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واسعد ان محمد عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد بفضل من الله ومنه توفيق في هذه الامسية القرآنية والتي نرجو الله سبحانه وتعالى ان ندخل بسبب - 00:00:20
بسبيها هذه المجالس في زمرة الذين نعثوا بأنهم من اهل القرآن وهم اهل الله وخاصته قصته ولا سيما ايها الاحبة في الله اننا ذكرنا غير مرة ان الامام القمي ابن القمي رحمة الله - 00:00:40

يقرر في هذا المقام قاعدة بدعة. وفيها بشاراة لجميع الحاضرين وتنبئه لطيف لبعض الحافظين فيها اشارة وبشاراة لجميع الحاضرين. وتنبئه لطيف لبعض الحافظين كلام الله سبحانه وتعالى وهي قوله رحمة الله - 00:01:00

ان اهل القرآن هم العاملون به والعاملون بما فيه وان لم يكن الواحد منهم يحفظه عن ظهر قلب هذى بشاراة لمن لا يحفظ القرآن لكنه يعمل بالقرآن. ويفهم القرآن ويتدبر القرآن. فالذي يعمل بالقرآن من اهل - 00:01:27

والذى يفهم القرآن فيقوده القرآن الى الجنان يقينا هذا من اهل القرآن. الذي يتعاهد قلبه على مجالس تفسير القرآن وتدبره وفهمه والعمل به هو يقينا يا كرام يدخل في زمرة قول النبي عليه الصلاة والسلام اهل القرآن هم اهل الله - 00:01:57
وخاصته هذه بشاراة اما التنبئه اللطيف لبعض الحافظين قول الامام القمي رحمة الله في السياق نفسه وفي الجملة نفسها قال واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل به فليس من اهله ولو اقام حروفه اقامة السهم - 00:02:22

ولو اقام حروفه اقامة السهو. كنایة عن اي شيء عن المبالغة في اتقانه. وضبط حروفه فيها حافظ القرآن يا من لا تعمل بالقرآن ولا تفهموا القرآن. واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل به. فليس من اهل القرآن - 00:02:56

ولو اقام حروفه اقامة السهم وهذا تنبئه ايها الاحبة في الله الى معاشر الذين يستغلون كثيرا بحفظ القرآن وهم على خير في هذا الاشتغال. لكن ان قصرت خطاهم عن فهم كلام ربهم سبحانه وتعالى وتدبره وتأمله وتعقله والعمل به فلا شك ايها - 00:03:25
احبتي في الله انهم لا ينتسبون الى اهل القرآن بحق لذلك قد يتبع الواحد منا نفسه في ختمات كثيرات. وكما ذكرت عدة مرات ان اجر الحروف نرجو الله انه ثابت محفوظ - 00:03:56

عند الله سبحانه وتعالى لكن انتبه قد تظن انك داخل في زمرة اهل القرآن انت لست منهم وانت لست منهم. فاهل القرآن ايها الاحبة هم العاملون به الذين يفهمون كلام الله جل في علاه - 00:04:12

اولئك الذين يتلونه حق تلاوته لذلك ايها الاحبة يوجد من لم يركع لله ركعة ولم ينر التوحيد قلبه من يحفظ القرآن الا يعرف الواحد منكم نصانيا او يهوديا يحفظ القرآن؟ كثر - 00:04:31

ذكرت لكم في هذا المجلس تلك القصة العجيبة لبروفيسور يهودي في الجامعة العبرية كان يراسل الشيخ احمد شاكر محقق مسند الامام احمد ويستدرك عليه في العلل. في علل الحديث هذا ينفعه - 00:04:55

علموه كلا لا ينفع وهكذا علم من يستغل بالقرآن والقرآن ايها الاحبة في الله يتكلم عن فساد قلبه وفساد لسانه وفساد جوارحه اذا اردنا ان نكون من اهل القرآن بحق - 00:05:16

وبصدق فليظهر اثر القرآن على قلوبنا وهذا الفيصل بيننا وبين اسلافنا. الذين تعلموا الایمان وتعلموا القرآن فكان تعلمهم تعلما حقا

00:05:33 بخلاف كثير من من ايتها الاحبة في الله يغضب على طلابه -

ان لم يأت بمد الضالين وهو من الضالين يحزن ان لم يقم الطالب مد الضالين وهو قد مد له في الضلالة مدا. والله المستعان. ما قيمة اقامتك للحرروف ان كنت لست من اهل - 00:05:58

القرآن بحق لذلك ايها الاحبة في الله نحن انما نزيد والله جل في علاه يتولانا يصح نياتنا. نريد من امثال هذه المجالس ان ننجو عند الله سبحانه وتعالى وان نفوز برضوانه والتلذذ بالنظر اليه جل في علاه. وان يكون القرآن وتأمل - 00:06:22

علامة يوم القيمة حجة لنا يوم القيمة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال والقرآن حجة لك او ايش؟ حجة عليه يأتي شفيعا لاصحابه. من اصحابه؟ القارئون التالون لا ياكروا وانما الذي هم به يعملون - 00:06:45

يقوده من الله جل في علاه. يربىهم على التوحيد وعلى تعظيم قول النبي عليه الصلاة والسلام و فعله وامرها ونهيه يسمى بقلوبهم وارواهم الى مكارم الاخلاق تأمل الحديث العظيم لما سئلت عائشة عن عن خلق محمد عليه الصلاة والسلام. ماذا قالت لسائل؟ قال - 00:07:09

كان خلقه القرآن. كيف يعني كان خلقه القرآن يعني ايها الاحبة في الله يطبق القرآن تطبيقا عمليا نحن قد نرفع شعارات برقة والله المستعان وينتسب ورأينا من ينتسب الى القرآن بل من ينتسب الى ادق العلوم المتعلقة بالقرآن كالقراءات العشر - 00:07:34

من اذا رأيته لا تذكر الله لا تكاد تذكر الله عز وجل ولا يمت للقرآن بصلة. وهذا ايها الاحبة في الله لان المقاييس مغلولة مقاييس في مقدار العلم ومقدار الفهم ومقدار الادراك مقدار الاتقان للقرآن او للعلوم مقاييس - 00:07:59

معلوماتية. حجم المعلومات التي عندك بها تقاس وهذا خلل كبير جدا. لان القرآن العظيم اعتبر العلم بشمرته لا بالته امن هو قائم اباء الليل امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها. من هو؟ قل - 00:08:25

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الذين يعلمون هم اصحاب القنوت والقيام اما ايها الاحبة في الله ان يكون الانسان بريء تماما عن العمل بالقرآن ثم تجده يدرس او استاذ دكتور في قسم الدراسات - 00:08:50

قرانية مثلا او يحفظ القرآن بالقراءات العشر متقدنا وهذا الخلل تأملوا تأملوا نحن قد يكون هذا ضعيفا قد يكون هذا الشيء في بيئتنا والله المستعان. اعني تحفيظ الصبيان. تحفيظ الجيل للقرآن. في بعض البيانات يوجد تحفيظ وعمل كبير وجهد يشكرون - 00:09:08

لكن ترى خللا في التربية ترى خللا في الاثر لم؟ لانهم ما ركزوا على الثمرة وهذا تستطيع ان تقوله ايها الاحبة في الله في حق كل انسان لا يركز على الثمرة - 00:09:28

يركز على الالله الله المستعان ثم ايها الاحبة في الله كنا قد تووقفنا في درسنا الماضي مع امر مهم جدا الا وهو تزكية النفس. وذكرنا ايها الاحبة في الله ان هذه الآية العظيمة - 00:09:47

التي تلا علينا ابو همام منها او تلاها علينا مع جملة من الآيات في سياق دعاء ابراهيم لامتنا للمسلمين بان الله بان يرسل الله لنا نبيا يتلو علينا ايات الله جل في علاه ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكيانا - 00:10:03

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. يتلو عليهم اياتك ويعلمنهم الكتاب والحكمة ويزكيهم بينما السر البديع في تقديم العلم على التزكية ها هنا وفي ثلات ايات اخر في البقرة وال عمران وال الجمعة قدمت - 00:10:24

حيث قلنا ايها الاحبة في الله ان العلم قدم ها هنا لانه في سياق دعاء ابراهيم. فهذا طلب ابراهيم لنا اما ما اراده الله لنا فتقديم التزكية على العلم تقديم ذكرنا ايها الاحبة في الله ان التزكية نوعان. تزكية مذمومة وهي مدح النفس او مدح الاخرين. على مرأى - 00:10:41

اسمع منهم وقلنا ان هذه التزكية مذمومة على لسان رسول الله عليه الصلاة والسلام بل قال الله جل في علاه. فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وذم الذين يذكون انفسهم - 00:11:07

الم ترى الى الذين يذكون انفسهم؟ بل الله يذكي من يشاء. وقلنا ايها الاحبة في الله ان الذي كان عليه اسلافنا الصالحون المصلحون

البعد كل البعد من ترکية النفس وتزکية الاخرين - 00:11:23

البعد كل البعد عن ترکية النفس وتزکية الاخرين. وقد ابتلينا ايها الاحبة في الله في زمان يسعى الواحد منا بماله وعلمه وكل ما يريد الى مدح نفسه او مدح غيره والله المستعان - 00:11:44

وهذا من البلاء هذی من البلاء الذي ابتليت به ايها الاحبة في الله او ابتلي به فنام من امة محمد عليه الصلاة والسلام. والا ايها الاحبة في الله يقول النبي عليه الصلاة والسلام لذاك المالح وينة - 00:12:01

انك قطعت عنق أخيك. والله ينهاك عن ترکية نفسك ومدحها والثناء عليها. وذكرت لكم ايها الاحبة في الله كلام السلف في هذا المقام وان سمع الواحد منا ما قاله بعض الائمة الاعلام يكاد ايها الاحبة في الله يبكي حزنا على ما ال اليه - 00:12:15

من الحرص الشديد على مدح نفسه وتزکيتها. بالباطل لا بالحق. اه بالباطل لا بالحق. والله المستعان. بينما ايها الاحبة احتي في الله لم يكن السلف كذلك مطلقا. لأنهم يدركون ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث سعد ان الله - 00:12:37

يحب العبد التقى الغني التقى الغني هذا يحبه الله جل في علاه اما الباحث عن الشهرة الباحث عن الظهور الباحث عن المدح الذي كما قلته لكم في درسنا الماضي تعرف بعض الناس من تعرف مقدار علمه - 00:12:57

وحللة ذلك العلم تجد سيرته صفحات طويلة. ملأت المنصات وانا لله وانا اليه راجعون اصدق فيه ايها الاحبة في الله تلك الكلمة التي اثرت عن ابراهيم ابن ادهم وغيره ما صدق الله عبد اراد الشهرة - 00:13:22

الذي يريده الشهرة ايها الاحبة في الله ليس بصادق لانه لو كان صادقا لما بحث عن الشهرة البتة لذلك تأملوا وذكرت لكم احتي في الله في ترجمة الامام احمد. هل تعلم يا مسلم ان الامام احمد لما اشتهر وعلا اسمه على - 00:13:43

اي شيء نزور وبهتان وباطل اليوم مشاهير تواصل اجتماعي بالتفاهات يريده الواحد منهم ان يعلو الامام احمد ارفع ذكره لما ثبت الله المسلمين بثباته في محنۃ خلق القرآن. لما اتنى عمره - 00:14:03

في جمع سنة النبي عليه الصلاة والسلام العدنان مع هذا كان ايها الاحبة في الله يبتعد عن مجتمع الناس ومحافلهم وكان يقول كلمة يحتاجها الواحد منا اليوم. قال طوبى لعبد احمل الله ذكره - 00:14:27

طوبى لعبد هنئا للعبد الذي اخبر الله ذكره لم؟ لأن علو الذكر ايها الاحبة في الله يعني امارة من الرياء والعجب والغرور وارادة الدنيا من دون الله جل في علاه - 00:14:47

فطوبى لعبد احمل الله ذكره. وكان غير واحد ايها الاحبة في الله من برز وعلا كعبه والناس يحتاجون الى شيء من علمه يخاف ان يعلم حتى لا يشار اليه بالمنام - 00:15:04

كان مطرف ابن عبدالله الشخير ايها الاحبة في الله يقال له لم لا تجلس لتعلم الناس؟ قال اخاف ان يوطأ عقيبي. يعني انا يتبعه الناس يتبعه الناس يلحقونه وكان علقم ايها الاحبة في الله - 00:15:22

يخاف اشد الخوف من ان يقال هذا علقة تخيل انت اليوم تبحث عن الشهرة تبذل مالك من اجل شراء الشهرة بينما مطرف وعلقة واحمد يخاف الواحد منهم يفر من الشهرة فرارنا من الاسد. والله المستعان. لأنهم يدركون خطورتها وضربيتها ويدركون. ايها الاحبة في الله - 00:15:40

ان الشهرة الحقيقة ان يكون لاسمك دوي النحل في الملا الاعلى. انت عند الله من انت ولو لم يسمع بك احد من اهل الدنيا. ولو لم يعجب بك احد من اهل الدنيا. ولو لم يتبعك احد من اهل الدنيا. انت عند الله - 00:16:09

انت لا يضرك ابدا ايها الحبيب ان قدمت على الله بقلب سليم والله لن يضرك انه لم يعجب بك احد. قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين قال يأتي النبي - 00:16:31

فليس معه احد. ما ضره ابدا انه لم يعجب به احد. لم يؤمن به احد. لم يتبعه احد ومع هذا ايها الاحبة في الله نبي محمود يوم القيمة اما مشكلتنا ايها الاحبة في الله للأسف الشديد كما قلت لكم. ابحث وانا لله وانا اليه راجعون - 00:16:48

عن المدح ويزكي الواحد منا نفسه. والمصيبة كل المصيبة ان هذه التزکية احيانا تكون على اشياء وهمية غير حقيقة ويبحث الواحد

منها عندها بينما السلف كان اذا قام الواحد منهم مقاماً فتبعه الناس تبعه الطلاب - [00:17:11](#)

كان يقول ذلة للتتابع وفتنة للمتبوع ذلة للتتابع. وفتنة للمتبوع. ومن اعجب ما يمكن ان تسمع يا مسلم ذلك الخبر الذي ذكره الذهبي وغيره في ترجمة بريدة ابن الحصيبي رضي الله تعالى عنه - [00:17:32](#)

قال كنت فيمن علا الثلامة يوم خيبر. يوم يوم فتح حصن خيبر. كنت في من تصور قال وكان علي ثوب احمر فرؤي مكاني وعلمت فلا اعلم اني ركبت ذنبا في الاسلام مثل هذا الذنب - [00:17:53](#)

اي ذنب ان الناس رأوه وصار معروفاً بانه في زمرة من؟ الفاتحين. المجاهدين هذه القلوب صادقة يا اخوانى قلوب لا تزيد باعمالها الدنيا شروط قلوب لا تزيد باعمالها الدنيا البتة. يقول لا اعلم اني ركبت ذنبا في الاسلام مثل هذا الذنب. ما هو؟ انه - [00:18:21](#) كان يلبس لباس مميز فرؤي في ذلك المقام اين نحن ايها الاحبة في الله؟ والله المستعان اين نحن من يكتب سيرته بقلمه ويده ويذكرني نفسه وحق فيه وفي امثاله اذا سئل عن سيرته ان يقول ستر الله - [00:18:45](#)

سيرتك ما هي؟ ستر الله. الله ساتر عليك فقط هذا يقول ابن مسعود كان اذا تبع يقول لو علمتم ذنبي ما تبني منكم احد ونحن نجزم يا اخوانى انهم اناس صالحون مصلحون - [00:19:07](#)

لربهم عارفون ولدينهم يعملون. لكن واحد منهم يخاف على قلبه يخاف على روحه يخاف على هذه النفس ان يذبحها بهذه التزكية. وقلت لكم جاء في الاثر المدح الذبح المدح ذبح ونحن ايها الاحبة في الله قد يمدح الواحد منا - [00:19:26](#) وييتظاهر انه لا يحب المدح يتظاهر انه لا يحب المدح ولسان قلبه يقول زد هذى من اقبح انواع الرياء من اقبح انواع الرياء لذلك نحن نقول ايها الاحبة في الله احرصوا سلمكم الرحمن. على عدم تزكية النفس المذمومة - [00:19:51](#)

وعلى عدم تزكية غيركم التزكية المذمومة ايضا. وليحرص الواحد منا على التزكية المحمودة التي بها تسمى نفسك وتقترب باذن الله جل في علاه من جنة ربك. تلك التزكية التي اقسم الله في القرآن العظيم في سورة - [00:20:12](#)

بديعة احد عشر قسما على فلاح المشتغل بها احد عشر قسما والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. والنهر اذا جلاها الليل اذا يغشاها والسماء وما بناتها والارض وما طحاتها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها. كل هذه الاقسام البديعة من - [00:20:36](#) عظيم ما هو جواب القسم؟ قد افلح من ذكرى يقسم الله احد عشر قسما في سياق واحد على فلاح من ذكرى نفسه هذى التزكية ايها الاحبة في الله التي ينبغي ان يستغل الواحد منا بها. فما هي التزكية المحمودة - [00:21:03](#)

وكيف ازكي نفسي؟ التزكية المحمودة وليس التزكية المذمومة القبيحة والله المستعان اقول وبالله التوفيق ان التزكية المحمودة هي تربية النفس التربية الایمانية الصافية التي تسمى بها وتحلق بها تربية النفس التربية الایمانية الصافية - [00:21:23](#) التي تسمى بهذه النفس عما لا يحبه الله. وترقى بهذه النفس الى رضوان الله جل في علاه ونعمته. هذى التزكية لمحمد ان تربى نفسك تربية ايمانية صافية وليس ان تمدح نفسك - [00:21:54](#)

ليس ان تثنى على نفسك لان الذي يمدح نفسه ويثنى على نفسه كما قلنا ايها الاحبة في الله وضعها والله وضعها لذلك كان السلف يقولون كلمة قالها ابن رجب جميلة جدا يا اخوانى - [00:22:13](#)

قال خمول المحبين لموالاهم شهرة خمول المحبين لموالاهم شهرة. ما معنى خمول اي زهدتهم بالمدح وعلو الشأن وعلو الذكر واصارة الاصابع يجعلهم مرتفعين عند الله جل في علاه يجعلهم مرتفعين جدا عند الله جل في علاه - [00:22:35](#)

في زمن الامام احمد يا اخوانى كان يوجد اناس يدفعون مالا من اجل ان يذكروا فماتوا ومات ذكرهم وبقي الامام احمد. وامثال الامام احمد كابي حنيفة والشافعي ومالك. وغيرهم من ائمة الاسلام الاعلام - [00:23:01](#)

خمول المحب لموالاه شهرة. يرفعه هذا المعنى استقر كما قلت لكم في قلوب العاجلين من الناس امثال الريبع ابن خثيم رحمة الله وذكرت لكم خبره العجيب لما طلب من اهله طعاما - [00:23:21](#)

اشبه بالحلويات خبيصة تتکلف له خبيصة وكان لا يتکلف شيئا. فلما صنعت خرج من الدار واتى بمجنون فاطعمه الخبيصة لقمة اللقمة. ثم تولى المجنون ولعame يسیر فدخلت زوجته قالت رحمك الله يا ابا يزيد - [00:23:39](#)

نتكلم لك خبيصة وتطعمها مجنونا لا يدرى ماذا اكل. فقال الريبع ولكن الله يدرى ما يدرى هذا المخلص الصادق لذلك انا وانتم الان ذكرنا الريبع بن خثيم لم يبحث عن المشاهير - [00:23:57](#)

ليدعوهם الى الطعام فاجتمعنا في هذا المقام وذكرناه ما الذي جعل لسانى يتحرك بذكر الريبع في المدح والثناء. صدق صدق مع الله. انت ما تتعجب ؟ هؤلاء نذكرون ويدركون. لعل البخاري يذكر في اليوم - [00:24:16](#)

في العالم الاسلامي الاف المرات. لا ابعد ان قلت عشرات مئات الاف المرات. صدقهم ما اراد الواحد منهم كما قلت لكم الدنيا. لذلك يردهم الله جل في علاه. يا كرام كيف يذكر الواحد منا نفسه ؟ تزكي ايمانية يجعل القلب معلقا بالله. تجعل القلب يريد ما عند الله جل في علاه - [00:24:38](#)

تجعل الواحد منا باذن الله. اقول باذن الله وهو لا يريد ذلك ولا يبحث عنه تجعله مشهورا في الملا الاعلى مشهورة في الملا الاعلى. اما الملا الاعلى قلوبهم تتقلب. اليوم ثبني على ابى همام وغدا نذمه. قلوب تتقلب. لكن الحق كل الحق - [00:24:58](#)

ان يذكرك الله وان يثني عليك الله وان يرفعك الله جل في علاه. الوسيلة الاولى ايها الاحبة في الله من وسائل تزكية النفس التوحيد بعد عن الشرك لا يمكن لنفس تلطخت بالشرك ان تزكوا - [00:25:17](#)

بعض الناس من يسلك مسالك غير مرضية. ويبتعد في دين الله جل في علاه. زاعما انه يعني بالتربيه والتزكية والسلوك وهو من ابعد الناس عن التوحيد. واقريرهم الى الشرك والله المستعان. لن تزكوا نفسك الا بتحقيق التوحيد الله - [00:25:34](#)

جل في علاه نفس تدعوا غير الله وترجو غير الله وتعظم غير الله جل في علاه هذى نفس خبيثة وليس نفسا زكية ايها الاحبة في الله فاول ما تزكوا به نفوسنا ان نعني بسلامة توحيدنا. فنطهر كل اعمالنا من - [00:25:54](#)

كبيرة وصغرى. ولا تقول انا ما عندي شرك. ولا تقول انا بيني وبين الشرك حاجز. نحن لا زلنا في سياق الخليل الذي قال اجنبني وبني ان عبد الاصنام. يخاف على نفسه الشرك وقد حطم الشرك بيده - [00:26:16](#)

فاول وسيلة ايها الاحبة في الله تحقيق التوحيد. صفاء العقيدة والبعد عن الشرك بالله ولا تفتر لا تفتر باولئك الذين يزعمون ان التزكية تحصل برياضات ومجاهدات ومسالك وقفز ورقص وطلب وزمرا - [00:26:32](#)

ويزعمون انهم ايش ؟ يذكرون انفسهم. وهم وربى يذسونها. وقد خاب من دساه الساها غطاها. دفتها اذهب الخير الذي فيها لذلك احبتي في الله اول شيء نعني بالتوحيد سلامه العقيدة حتى تكون نفوسنا نفوسا زكية. ايضا الثاني ايها الاحبة في الله من وسائل - [00:26:53](#)

تزكية النفس لزوم طريقة النبي صلوات ربى والسلام عليه لا تصدق ان ثمة طريقة لتزكية النفس من غير طريق محمد ابن عبدالله صلوات ربى وسلامه اعظم تزكية هي لزومك للسنة - [00:27:23](#)

متابعتك لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان يعيش قلبك في رياض الصالحين في صحيح مسلم والبخاري ان تربى هذه النفس على طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام في وضوءه وصلاته وزكاته ووجهه وعمرته وكل اعماله - [00:27:45](#)

هذى اعظم تزكية في النفوس ان تتبع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. لا ان تبتعد. زاعما انك تزكي نفسك كيف تزكوا نفس خالفت طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام لذلك ايها الاحبة في الله علينا ان كنا صادقين في طلبنا للتزكية ان نحرص على السنة - [00:28:07](#)

على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وكما قلت في صدر كلامي ان نحرص على السنة اهل السنة العاملون بالسنة كما ان اهل القرآن هم العاملون بالقرآن. فليست السنة نسبة - [00:28:35](#)

تنسب نفسك الى السنة وانت بريء كل البراءة من السنة بريء كل البراءة من السنة. ومن السنة السنة ومن السنة التي تزكوا نفسك بها السنة. واعني بالسنة هنا النوافل والمستحبات - [00:28:53](#)

النوافل والمستحبات ما الدليل ايها الاحبة في الله على ذلك ؟ قول الله جل في علاه كما في الحديث القدسي الذي يرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه ولا يزال عبدي - [00:29:14](#)

تقربوا الى النوافل حتى احب لما ربي نفسه على النوافل والمستحبات صلاة الضحى وقيام الليل والسنن الرواتب وقراءة القرآن
والاعتمار وغيرها من النوافل والمستحبات زكت نفسه فاحبه الله جل في علاه - 00:29:27

اما انت ما تصلي السنة وتقول انت من اهل السنة ولا تعرف طريقة رسول الله عليه الصلاة والسلام في شيء. ثم تزعم انك من اهل
السنة احرص ايها الحبيب على اتباع السنة في الطريق - 00:29:48

تعظيم السنة في العمل والحرص على السنة في النوافل والمستحبات. وهذه ايها احبتني في الله والله يا اخوانى من اعظم واحسن
وسائل تزكية النفس ان يكون لهذه النفس اوراد ان الصلاة اوراد من القراءة اوراد من القيام اوراد من الصدقات في كل شيء -
00:30:03

سنه رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما انت بعيد عن القرآن وبعيد عن السنة وبعيد عن التوحيد. ثم ت يريد ان تزكي نفسك لا يمكن ان
تزکو هذه النفس وهي لا تعرف سنة النبي عليه الصلاة والسلام. رسول الله عليه الصلاة والسلام بهذه السنة رب ابا بكر عمر وعثمان
وعلي ربي - 00:30:29

جيلا كاملا من احسن الناس تزكية لنفسهم. وهم الزم الناس لسنة رسولهم عليه الصلاة والسلام لذلك ايها الاحبة في الله عظم سنة
نبيك صلوات ربي وسلامه عليه تزکو تذكرة باذن الله جل في علاه بها - 00:30:51

النفس وتسمو بحول الواحد احد. الثالث ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية. التي نحرص عليها اشد الحرص بعد عن الذنوب
والمعاصي لا يمكن لنفس اعتقاد الذنب والمعصية ايها الاحبة في الله ان تزکوا. الله جل في علاه يقول قد افلح من زكاها -
00:31:11

قد خاب ان الساق الانسان الذي تعلق بالشهوات المحرمة تعلق بكل ما لا يحبه الله جل في علاه من الذنوب والاثام. ثم يريد ان تزکوا
نفسه ان تتربي تربية ايمانية صافية. بعيد - 00:31:34

جدا. الله جل في علاه اخوانى قال كلاب ران على قلوبهم. ما كانوا يكسبون والنبي عليه الصلاة والسلام بين اثر الذنب على القلب
الذى هو محل التزكية يتلطف بالاثام والذنوب والمعاصي. لذلك ايها الحبيب زكاة النفس من وسائلها ان تهجر
الذنوب والمعاصي - 00:32:00

وان يجعل بينك وبينها كما بين المشرق والمغرب اما انت معتاد النظر المحرم والكلام المحرم وغيرها من الاثام اثام القلب واثام اللسان
واثام اليدين والجوارح ثم ت يريد لنفسك ان تكون زكية تبشر بقول الله جل في علاه قد افلح من زكاها. مستحيل - 00:32:27
افلح من زاكها بالطاعات بالاستقامة على شرع الله جل في علاه هؤلاء ايها الاحبة في الله الذين يذكى لهم الله يمدحهم ويثنى عليهم.
ويذكى قلوبهم. فتزکوا هذه النفوس وتصبح نفوس ايها الاحبة في الله قريبة جدا من ربها. جل في علاه. اما الانسان بعيد كل البعد
عن طاعة الله جل في علاه. هذا ايها الاحبة في الله نفسه - 00:32:52

قريبة من الشيطان الم يقل الله ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين تأمل لما ذكر الربا وهو باب عظيم. من ابواب
الذنوب والمعاصي؟ قال كالذى يتخطى الشيطان من المس. يقين - 00:33:18

اذا لا تلتقي التزكية وتخبط الشيطان انت تأكل ربا وتلتج ابواب الحرام دون تورع دون خوف دون ندم دون استغفار ثم تبحث عن
تزكية نفسك ت يريد ان تفوز مع الذين يفوزون يوم القيمة صعب يا اخوانى صعب جدا - 00:33:40

لذلك ايها الحبيب احسن الله اليك احرص اشد الحرص على هجر الذنوب والمعاصي. والانسان لا يقول لا استطيع. يجاهد نفسه قد
يبيتلىك الله جل في علاه بذنب هذا الذنب ايها الحبيب تخلص منه - 00:34:02

قبل ان يتخلص الذنب منك معتاد على الغيبة عود لسانك ان ينضبط والا يتكلم كلاما يسأل عنه يوم القيمة مبتلى بالنظر المحرم. اذا
خلوت بجوارك او شاشة تلفازك شاهد نفسك على ترك هذا الباب. لانه هذا الباب عظيم وخطير يفسد قلبك. واذا فسد القلب يقينا فان
النفس لن تكون نفسها زكية - 00:34:20

نفسا طيبة نفسا تربت تربية ايمانية جميلة لا لذلك احسن الله اليكم يجتهد الواحد ويجاهد نفسه على ترك الذنوب والمعاصي وايضا

ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية المحمودة قطع تعلق القلب بالدنيا - 00:34:52

اقبح ما يمكن ان يؤثر على قلوبنا يا اخواني تعلقها بالدنيا. قلب اذا تعلق بالدنيا نسي الاخرة القلب اذا تعلق بالدنيا نسي الله. القلب اذا تعلق بالدنيا عطل امر الله. القلب اذا تعلق بالدنيا وقع في - 00:35:17

الله جل في علاه القلب اذا تعلق بالدنيا يقينا فان النفس لن تكون نفسها زكية لذلك ايها الاحبة في الله العاقل الذي يريد زكاة قلبه و Zakat نفسه فليقطع تعلق القلب بالدنيا. وتأمل ما قلت تعلق اليد. وانما تعلق القلب. كيف تعلق القلب دون تعلق اليد؟ كن في الدنيا كأنك -

00:35:36

غريب او عابر سبيل هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ابن عمر اجعل الدنيا في يدك ولا تجعلها في قلبك اجعل الدنيا تبع للآخرة تزيد المال لكن مصدره حرام او حلال. ان كان حرام فقدمت المال اتبعت الدنيا. فان كان -

00:36:03

الدنيا في يدك وحافظت على زكاة نفسك لذلك احرص ايها الحبيب على ان تكون الدنيا هذا هو مقياس الزهد الحقيقي ليس الزهد تجلس هناك ترك العمل وتترك كل شيء لا - 00:36:26

الزوج ايها الحبيب ان تكون الدنيا بتصورها ومالها وجاهها وكل ما فيها من متاع اتك الله ايها تبع الآخرة كله في سبيل تحقيق العبودية لله. كل الدنيا التي اتك الله ايها تزيد الولد عبدا لله. تزيد المال - 00:36:43

لتعف نفسك وتتصدق وتزكي. تزيد كل شيء من هذه الدنيا لتحقيق العبودية للواحد الواحد سبحانه اذا وصلت الى هذه المرحلة فانت على خير عظيم وعظيم جدا. هذى المرحلة وصل اليها السابقون ما ارادوا الدنيا - 00:37:07

كما قال الشاعر ان لله عبادا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة. الامام احمد يقول تلميذه ابو داود السجستاني الامام ابو داود صاحب السنن له كتاب سنن ابي داود امام من ائمة اهل السنة والجماعة حدث كبير وهو من تلاميذ - 00:37:27

يقول كانت مجالس الامام احمد مجالس اخرا. لم اسمعه طبعا هؤلاء ما يجاملون يقتظون انه يجامل مثل ما نحن نجامل لا هذا دين قال لم اسمعه يذكر الدنيا قط لم يسمع احمد يذكر الدنيا قط. يقول الامام ابو داود رحمه الله - 00:37:50

هذى المنزلة العالى جدا ايها الاحبة في الله اذا كان الانسان وصل اليها فهو على طريق التزكية بحول الواحد الواحد. اما الدنيا هي المسيرة له. في كل شيء فان تعارضت مع دين الله قدمت الدنيا - 00:38:19

قدمت الدنيا بصورها. المرأة دنيا. والولد دنيا. والوظيفة دنيا. والبيت دنيا. السيارة دنيا. كل شيء دنيا ان تعارضوا مع امر الله فالمقياس سهل. يقدم او يقدم ما عند الله جل في علاه - 00:38:38

لذلك الامام احمد رحمه الله لو اراد الدنيا يا اخواني والله لو ان الامام احمد وغيره من العلماء الكبار الربانيين الذين ما نظروا الى الدنيا ابدا فرفعهم الله جل في علاه. جاهدوا في الله حق جهاده. وثبتوا في وجوه كل من خالفهم - 00:38:57

لو ارادوا الدنيا فهمالت قلوبهم الى مناصبهم وكراسيهم الى قصورهم الى ما هم فيه. الله يا اخواني لم يرفع له ذكره. ابدا ولا ما وصل اليها علمهم ابدا. لكن سبحان الله - 00:39:16

اين حاشية المؤمن وحاشية الواقع وحاشية المعتصم الذين قربوا وافتوا بخلق القرآن وبکفري جمع من اهل السنة وقتلوا جمعا من العلماء. اين هم يا اخواني قد اسأل الحاضرين عن اسم واحد منهم قد لم نحسن تعداد واحد او اثنين فقط - 00:39:33

والباقيه اين هم نعم ادراج الرياح ويبقى الائمه الكبار والعلماء تأملوا كل مسلم فيما اظن كل مسلم فيما اظن لو قلت له مثلا مروان بن محمد الوليد بن عبد الملك يقول لك ما ادرى من هؤلاء - 00:40:00

لكن قل له عمر بن عبد العزيز طب ليه ما يعرف عمر ابن عبد العزيز ولا يعرف عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وغيرهم. لم؟ خليفة مثلهم ترى. وخلافته سنتان - 00:40:24

فقط سنة لكن في السنين قلب الدنيا افني الفقر وقام العدل فرفعه الله باي شيء يا كرام في ليلة قضاها يطلب من زوجة فاطمة بنت الملوك اخت الملوك وزوجة الملوك بنت الخلفاء اخت - 00:40:39

زوجة الخليفة فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تقول له يقول لها منقوذ عنب على بالي عنقود عنب. فبحثت فلم تجد مالا لتشتري به درهم. ثم قالت لزوجها عمر بن عبد العزيز قالت امير المؤمنين - [00:41:02](#)

ليس في بيته درهم فقال هذا من اهون من معالجة الاغلى ليوم القيامة لا اجد درهم اهون علي من ان اعالج الاغلال يوم القيامة لذلك اخواني نحن نعرف عمر ابن عبد العزيز ويدرك عمر ابن عبد العزيز وهكذا - [00:41:20](#)

كل انسان طلق الدنيا سيرفعه الله سبحانه وتعالى لان النفس زكية. اما ان يتعلق ولا سيما الانسان الصالح يا اخواني المتقي المقرب على الله وهو يرى الناس يذهبون الى الدنيا - [00:41:42](#)

وينساقون الى الدنيا يبيعوا دينه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. يبيع دينه يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا يسمى مؤمنا. ويصبح كافرا يبيع دينه بايش؟ عرب عرب شيء يسير من الدنيا - [00:41:57](#)

فانت ايها العاقل ايها الحبيب ايها المستقيم والله لن ينفعك احد وقيل من اجمل ما قيل اقبح بعد باع دينه من اجل دنيا الناس مصيبة ليست دنيا هو دنيا الناس - [00:42:13](#)

لا تبع دينك في سبيل دنيا غيرك. الدين ما يباع يا اخوان الدين لا يباع ولا يشتري فاثبت واقبل واعلم انك باذن الله موفق. وان الله يحبك ويريدك ويختارك حينما يقربك منه من بيته - [00:42:32](#)

من دروس العلم من الصلوات من ابتعاء رضوانه سبحانه وتعالى. اما الدنيا يعطيها الله للكافر ويعطيها الله للمؤمن فنسأل الله ان يجعلنا واياكم يا اخواني من يزهد في الدنيا وهذا حقيقة ليس زهد من يرفع شعار الزهد وقلبه متعلق بالدنيا. بعضا - [00:42:52](#) ناس ما اتاه الله من الدنيا شيئا فان سئل قال انا زاهد. وفي قلبه من حب الدنيا ما الله به عليم. يتمنى دنيا. ومن الناس من اتاه الله الدنيا وفي قلبه من الزهد ما الله به عليم. لذلك كانوا يقولون الزهد ليس عباءة. ليس ثوبا مرقا يا اخواني ولا سيارة خربة - [00:43:12](#)

ولا بيت مهجور لا. ليس هذا الزهد وليس هذا الورع الزهد ان تكون الاخرة في قلبك وليس الدنيا رأينا من بعض الفقراء من هو حريص على الدنيا احرص من الاغنياء - [00:43:36](#)

ومن الاغنياء من هو حريص على الآخرة؟ حرصا عجيبا. فتراه يسفك هذا المال. يسفح ابا المال لله جل في علاه. دون اي التفاتة وغيره من ما اتاه الله شيئا تقاد روحه تخرج - [00:43:52](#)

على فوات دنيا. الله المستعان ايضا ايها الاحبة في الله من وسائل تزكية النفس الصحبة الصالحة الصحبة الصالحة لها اثر كبير على زكاة النفس او على فساد النفس لان الانسان كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:10](#)

المرء على دين خليله. هذى قاعدة نبوية وليس قاعدة اجتماعية او تربوية. قاعدة نبوية على دين خليله. فلينظر احدكم من يخالف والناس ايها الاحبة في الله جبروا على التأثير والتأثير - [00:44:32](#)

تصاحب صالح تتأثر او تؤثر لذلك من اراد ان يذكر نفسه وهو لا يزال مع اصحاب السوء الفاسدين البعيدين عن الله جل في علاه. تجد قريبي ويحب الدين ويحب الاستقامة لكن نفسه تتفلت. السبب البيئة المجتمع الفاسد - [00:44:52](#)

لذلك لما جاء في الحديث العظيم جدا رجل سفاح يا ابا علاء تسبعة وتسعين نفس لكن نفسه فيها زكاة. فيها زكاة. يريد ان يتوب. والذي يريد التوبة هذا نفسه فيها زكاة. فيها خير. ذهب - [00:45:16](#)

سؤال على راهب عابد وليس بعالم كلمنا عن فضل العلم الدين سلمان فقال ليس لك من توبة فقتله. كمل به المئة. ثم ندم. فسئل فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على عالم - [00:45:34](#)

فقال هل لي من توبة؟ قال ما احد يقول بينك وبين التوبة. لكنك وهنا الشاهد بارض سوء. مجتمع فاسد لا يمكن ان تستقيم وانت في هذا المجتمع الفاسد فاذهب الى قريتك وكذا. خرج الرجل تائب - [00:45:52](#)

فمات في الطريق فنزلت الملائكة والحديث صحيح فاختصمت فيه. ومن اهل الجنة ولا من اهل النار فقاوسوا في بعض الروايات ارسل الله ملكا لملائكة الموت ملك الموت واعوانه من الذي يقبضه - [00:46:07](#)

فارسل ملكا يدهم بانهم قيسوا المسافة بينهم. كان اقرب الى البيئة الصالحة فهو من اهلها هذه رسالة اخوانى احسن الله اليكم. لنا
جمعنا با: نادر عا تكتب: مجتمع صالح قد تبتل بعما - 25:46:00

جميعاً بان نحرص على تكوين مجتمع صالح. قد تبتلي بعمل - 25:46:00

جيران بيئه لا تستطيع ان تنفك عنها. ما السبيل؟ اصنع لنفسك بيئه صالحة تلتقي بهم على الدوام تشكو نفسك حينما تاههم وتلقاهم اخوان. حينما تقأ في كتب التراجم التاريخية. تاحم بعن التراث. كتبت - 00:46:42

00:46:42 تراهم وتلقاهم. اخوانى حينما تقرأ فى كتب الترجمات التاريخ. ترجم يعنى التى كتبت -

عن محمد بن عبد الله عاصي الصراط مالك بن الحارث - النافع ابن عم - 04:47:00

عن محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام برجلين فقط يروي النافع ابن عمر - 00:47:04

رسول عليه الصلاة والسلام يقول كنت اذا وجدت في قلبي شيء اذهب الى محمد ابن المنكدر. محمد ابن المنكدر تابعي عابد من خردة عبارات حما في عالم احاس الـ 00:47:24

خيرة عباد الله جل في علاه. يجلس اليه - 00:47:24

قليه. لذلك ايها الاحية في الله ومن الصحابة الصالحة المجالس التي فيها خير المجالس التي تزركو بها نفسك احرص عليها وهذه

وسيلة نجعلها وسيلة مستقلة بعض المجالس تقسم القلب بعض المجالس تدسي القلب تدسي النفس غيبة نمية - 36:47:00

كرام الله الناس تتأثر النفس انا نفسي انا من المجالس مجالس الخير - 00:48:02

كراما لانه النفس تتأثر. فاجعل لنفسك وردا من المجالس. مجالس الخير - 00:48:02

مجالس الخير التي من اعظمها واحشرفها واحسنها مجالس العلم. ومن احسن مجالس العلم مجالس القرآن النبي عليه الصلاة والسلام يا اخوان تقبلوا الله تقبلكم الله تقبلكم يا اخوان

اخوانى توسل الى الله توسلا عجيبة لا اعرف على حد علمي القاصد توسلا مثل هذا التوسل. جماعة - 00:48:23

فيه كل اسماء الله بين يدي مسأله قال اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من
نسلك اهل تأشيرتك في علم الفتن هذه

خلقك، او استأثرت به في علم الغيب عنده، هذا يسمى توسلاً الى الله باسمائه الحسنة، ماذا -

ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. ما معنى ربيع قلبي؟ مدد للقلب؟ الربيع القناة التي تمد الشيء النبي عليه الصلاة والسلام يسأل الله
ما نتمناه أن الله منحها لنا، ما نتمناه على الله تعالى، ما نتمناه تذكرها، ما نتمناه لكونه النبي، ما نتمناه في بعثة النبي

وانت ما تسائل الله عز وجل او ما تحرض على المحالس التي تذكر بها نفسك؟ ذاك بعض الناس يحد قلبه في بعض الدروس.

00:49:02

بعض المجالس ثم يزهد اقبح وبعد وجد قلبه ثم ضيعه اصيب ان تجد قلبك ثم تضيع هذا القدر بعض الناس يذكر يقول لك انا اجد
قال في ذلك قال اه في المجالس الفالان ط ط اه اذا انقطعت اهذا محدث قلبي ثم ضعيته 00:49:22

قلبي في درس فلان او في المجلس الفلانى. طيب لماذا انقطعت؟ انقطعت. يا رجل وجدت قلبك ثم ضيغته - ٢٢:٤٩:٥٥

هذا المجالس الایمانية هي مجالس العلم ليست مجالسا. مجالس العلماء مجالس طلبة العلم. المجالس التي تقرأ فيها القرآن وتتعلم فتاوى السنة بآراء علماء متقدمة التحقيق هذه مجالس عظيمة لا يخواطئها - 44:00

فيها السنة: يرق قلبك ويجرئ دمك وتعلم التوحيد هذى مجالس عظيمة يا اخوانى - ٠٠:٤٩:٤٤

00:50:01 - اه تیکت

تابع يشاهد انت في اليوم تقرأ عشرات مئات الاف الكلمات من كلام اهل - 00:50:26

الدنيا كم محاضرة سمعتوا اليوم كم درسا سمعت في الاسبوع؟ بعض الناس لا يسمع دروس. خطبة الجمعة اي كلام. يصلني عند اي اداء يغنى بالفال ترى هل انت ملوك قلبي نعم النهاية هي قلبي

00:50:43 - ملخص درس الـ ٦١٥ | درس الـ ٦١٥ | درس الـ ٦١٥

إذا ابحث لبحث عمّا تذكر به نفسك وبحسب كل ما ذكرت له مقصة ايتها الاحنة في الله ان لا ينحيت عن قلوبنا ف مجالس الخبر

00:51:07 - [الملخصية الكبيرة والمعظمه](#) - [لما نذكر](#) [قامتنا معاً](#) [نصائح ونذرة](#)

الى المجالس التي ينطفي فيها نور القلب. والله يا اخوان احيانا تجبر على الجلوس او المرور ببعض المجالس اقسم بالذى احل القسم

انك تخرج وفي قلبك قسوة. مجلس كل طعن كل غيبة كل نميمة - 00:51:25

كل فلان مبتدع وفلان ضال وفلان هالك وفلان محترق وفلان وفلان وفلان. هذى مجالس بعض من ينتسب الى العلم. مجالس قلوبنا غليظة ونفوسا ليست نفوسا زكية احرصوا على المجالس التي ترقوها بها قلوبكم. وتعرفون بها ربكم وتسيرون على التوحيد الصافى وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:45](#)

في الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعده وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتى في الله لا يزال كلامنا موصول - [00:52:11](#) عن وسائل تزكية النفس المحمودة. وذكرنا جملة من الوسائل ايها الاحبة في الله. اقول ومن وسائل تزكية النفس الاكثر من ذكر الله جل في علاه الاكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:52:31](#)

من جعل لنفسه حظا من ذكر الله سواء كان هذا الذكر تلاوة للقرآن يعني. لأن القرآن ذكر. أنا نحن نزلنا الذكر القرآن ذكر بل هو اعظم الذكر فمن عود نفسه ايها الاحبة في الله على كثرة قراءة القرآن كما قلنا أجعلوا القرآن ربيعا لقلبك. أجعلوا القرآن مدد لروحك ونفسك - [00:52:50](#)

وكذلك ذكر الله الخاص والعام والمطلق والمقييد اذكار الصلوات اذكار المساء كل هذا ايها الاحبة في الله له اثر كبير على النفس الانسانية. الله جل في علاه قال الا بذكر الله تطمئن - [00:53:16](#)

ان القلوب نفوس تازكو. لذلك تأملوا يا اخواني الله سبحانه وتعالى ذم اليهود قاتلهم الله لما جفت قلوبهم عن ذكره سبحانه ترى اللسان يا اخواني يعرف من القلب اللسان يعرف من القلب - [00:53:36](#)

فكان اذا كان القلب غنيا بالذكر وتعظيم الله سبحانه وتعالى ستتجد ان الانسان يتكلم بما يحبه الله. والعكس لذلك ايها الحبيب ابحث او فتش وزن واحسب مساحة ذكر الله على لسانك - [00:53:56](#)

بعض الاذكار لها اثر جميل على النفس. اثر عظيم على الروح على القلب ثم لا تجد الواحد منا يحافظ عليها الله المستعان وكما قلت لكم قبل قليل ومن يعيش عن ذكر الرحمن - [00:54:18](#)

طيب له شيطانا والله جل في علاه قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ومن صور المعيشة الضنكى ذهاب النفس الزكية لذلك يا ايها الحبيب اجعل لنفسك حظا من ذكر الله جل في علاه - [00:54:34](#)

بكافة صوره يعني من القرآن او من غيره من الاذكار المسنونة والمشروعة والمستحبة لأن الذين يذكرون الله جل في علاه كثيرا واللواتي يذكرون الله جل في علاه. كثيرا هذا يوفق ايها الاحبة في الله. يوفق يجلو قلبه - [00:54:51](#)

سعيد وهو الحسن البصري جاءه رجل فقال يا ابا سعيد اني اجد في قلبي قسوة. قلنا القلب محل التزكية فاستلم لي. يعني لين لي هذا القلب. فقال اذبه بالذكر اذبه بالذكر. اعظم جلاء للقلب ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:55:15](#)

ذكر الله جل في علاه وايضا ايها الاحبة في الله من وسائل تزكيته النفس التزكية المحمودة الدعاء ان تدعوا الله جل في علاه ان يزكي نفسك ات نفوسنا تقوها ورركها انت خير من زاكها - [00:55:39](#)

فاكثر من هذا الدعاء فسل ربك جل في علاه. اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى هذه الادعية التي لها اثر على القلب لها اثر على النفس. ايها الحبيب قد بيتبلى كما قلت لك الواحد ببيئة سيئة او بأخلاق صعبة تؤثر - [00:56:02](#)

على زكاة نفسه يحرض اشد الحرث على ادانة الدعاء بهذه الادعية وايضا يا اخواني من وسائل تزكية النفس ترك فضول الكلام. وهذا قد تتعجبون حينما تسمعون مثل هذا الكلام. يعني حتى الكلام الزائد نتركه - [00:56:24](#)

ذكره العلماء ذكره ابن القيم وغيره وابن القيم من احسن الذين يكتبون في التزكية على طريقة اهل السنة والجماعة يقول ترك فضول فضول الكلام. الكلام اخواني الكثير يؤثر على القلب - [00:56:44](#)

ولا يخلو صاحبه من خطأ تخرج منه كلمة. هذه الكلمة ترى قد يحصل بها سخط الله. تخيل ان رجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. فالانسان ايها الاحبة في الله يحتاط يحتاط للسانه يقلل كلامه - [00:57:03](#)

سيجد هذا الاثر. تكلم بما احله الله بما اباحه الله لكن ينتبه لا يتتوسع بالكلام الذي قد يوقعه في اللاثام. بل بعض الناس يتتوسع اصلا في

الكلام المحرم. وهذه من المصائب. لذلك اقول لكم شيئا - 00:57:25

وقاعدة من لم يصن لسانه لن يسلم له قلبه الذين يتتكلمون ولا يتورعون عن الكلام في كل البشر. عالمهم وجاهلهم برهم وفاجرهم.

قطعا هذا اظلم القلب مسودة عليه ارجائه ولم تزك نفسه. اذا الجرب سلم لسانك. يسلم لك قلبك - 00:57:41

بعض الناس يسأل طب لماذا لا تتتكلمون في البشر لأننا نخاف على قلوبنا نخاف الا تزكي ارواحنا ونفوسنا فنقدم على الله بقلوب

مظلمة. بقلوب مريضة لا بقلوب سليمة سهل تتكلم سهل جدا. تعقد بدل هذه المجالس بدل التفسير تكلم في الناس - 00:58:14

ولا تحتاج الى تحضير ولا كتب ولا تقرأ ولا شيء لكن اين الاثر على القلوب تواصل معنا بعض الناس يقول نجلس بعض المجالس في

من يخوضون في الناس قال والله لما يقوم الواحد منا كأن جبل احد على قلبه. كأن جبل احد - 00:58:38

صخرة على القلب. لذلك احفظ لسانك ايها الحبيب. احفظ لسانك عن الخوض. يسلم لك قلبك باذن الله باذن الله جل في علاه ايضا

ايها الاحبة في الله من الوسائل التي قد تستغرينها لكن هذه مذكورة وانا لزام علي ان اذكرها. وقد لا تعجب بعض الحاضرين. ترك

فضول الطعام - 00:58:57

ترك فضول الطعام. العلماء يقولون ان فضول الطعام وفضول الكلام وفضول النوم يؤثر على القلب تأثيرا سلبيا ايها

الاحبة في الله. فلا يجد الانسان قلبه في الصلاة ويظلم عليه هذا القلب والله المستعان - 00:59:25

انسان ايها الاحبة في الله كما اننا نرى بعض الناس يمارسون الرياضة حمية لابد انهم مارس انت حمية لقلبك حمية القلب ترى اعظم

من حمية البدن. البدن هذا سييفني سبلي. لكن المصيبة كل المصيبة ان يبلى القلب قبل الموت - 00:59:47

تموت قبل الموت اسأل الله ان يحيي قلوبنا وان يرزقنا نفوسا زكية انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

وعلى الله وصحابه اجمعين بنرجع المدح يعني الواحد بده يمدح زوجته - 01:00:08